

فتاوى الألبانى }02{ هل يوجد في الإسلام شيء اسمه التصوف الإسلامي ؟

محمد ناصر الدين الألبانى

التي دخلت على المسلمين بعضهم لشبهات يظنونها دلائل وبعضهم لاهواء يركضون خلفها التصوف الاسلامي كالاذاشيد الاسلامية ليس لها اصل بالكتاب ولا في السنة وانما هناك حقائق ثابتة في الشريعة يستغلها بعض الناس - 00:00:00

تشديد امور ليست من الاسلام بسبيل حينما يناقش الصوفية المتعصبون لهذا الاسم يقولون التصوف الذي ندعوه اليه هو ما جاء في السنة من الرغبة في زهده في الدنيا على الاخرة والتمسك بالاخلاق الاسلامية كما ذكرنا كلمة قصيرة - 00:00:36

في اول هذه الجلسة من الحظ على حسن الخلق. يقولون هذا هو التصوف. حينئذ لو وانحصرت الدعوة على هذا التفصيل التصيد فسوف لا يبقى هناك خلاف لو صحت الدعوة وحينئذ نطالب اهل التصوف بترك هذا الاسم لان له تاريخا وله معنى - 00:01:11

من يزيد على ما يدعونه من معنى ثابت في الشرع الا وهو حسن السلوك فان في التصوف امورا منكرة جدا اخطرها ما يدندن حوله كبيرهم المعروف بابن عربى الذي دفن في دمشق فانه رافع راية القول لوحدة الوجود - 00:01:47

المقصود بوحدة الوجود هو انه ليس هناك خالق ومخلوق. انما هي الطبيعة كما يقول العيون والداهريون الذين لا يؤمنون بان لهذا الكون خالقا تبارك تعالى عما يقول هؤلاء الظالمون كبيرا - 00:02:20

ابن عربى باتفاق كل من ينتمي الى التصوف ما وجدنا واحدا منهم يتبرأ منه فهو الذي يدندن دائما وابدا حول هذه الضلاله الكبرى الا وهي وحدة الوجود هو يقول مثلا في بعض كتبه - 00:02:46

وما الكذب والخنزير الا الى هنا وما الله الا راهب في كنيسة ويقول كل ما تراه بعينك فهو الله ويقول من يجري على نسقه وعلى مبدأ لما عبد المجنوس النار ما عبدوا الا الواحد القهار - 00:03:12

هذا هو امام الصوفية ما نجد احدا من هؤلاء الصوفية الذين يتأنلون التصوف لانه عبارة عن سلوك في حدود الشرع والتمسك بالاخلاق المحمدية ما نجد واحدا من هؤلاء يتبرأ من ابن عربى. ونحن التقينا مع كثير من هؤلاء المتصوفة - 00:03:37

وناقشناهم في عبارات ابن عربى الكافرة وقد ذكرت لكم انها امثلة منها فما وجدنا منهم تجاوبا معنا على انكارها بل قال لي احدهم انا اذا قرأت كتاب الفتوحات المكية مثلا لابن عربى - 00:04:05

واشكت على عبارة هكذا يقول اضعها على الله مؤقتا وكلما مررت بمتلها من عبارات المشكلة ايضا وضعتها على الرفض. حتى يتتوفر لدى عبارات اخيرة من عبارات ابن عربى يقول بعد ذلك - 00:04:33

اخلو في خلوة تعرفون خلوات الصوفية ان يجلس في غرفة لا نور فيها ويزييد نفسه ظلما بعد ظلمه فينصب ساقيه ويضع رأسه بين ركبتيه ويغمض عينيه ظلمات بعضها فوق بعض - 00:04:58

هكذا نص من من لا يعتبر من ضلاله الصوفية بل هو من كبار علماء الشافعية وهو الامام زالي في اول كتابي احياء علوم الدين يضع ادب المريد اذا اراد ان يتلقى الالهام من رب - 00:05:18

العالمين هكذا يجلس في غرفة مظلمة وينسف ساقيه ويضع رأسه بين ركبتيه ويغمض عينيه يتلقى ما ينزل عليه من الالهام لا يقولون من الوحي لانه صدم للشرع صريح. يسمون الوحي بالالهام - 00:05:42

من باب المفوطة فهذا الصوفي وقد مات في دمشق قريب ليس ببعيد قال لي فاذا تجمعت عندي بعض المشكلات عملت خلوة

وانصرفت عن الناس واذكر الله واعبد الله يقول عليك ويفهم تلك العبارات - [00:06:02](#)

على الوجه الصحيح فقلنا له هب ان هذه العبارات يمكن ان يستخرج بعض منها معانٍ صحيحة ولكن اين انتم مما ادبرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم بمثل قوله كما ذكرت لكم في بعض الجلسات السابقة - [00:06:27](#)

لا تكلمن بكلام تعذر به عند الناس يقول لذاك الصحابي الذي قال للنبي ما شاء الله وشئت يا رسول الله اجعلت لي لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده اين قول هذا الصحابي؟ ما شاء الله وشئت من قال ابن عربي كل ما تراه بعينك فهو الله. هذا كفر صريح - [00:06:52](#)

فلو فرضنا المستحيل ان لمثل هذه العبارات معانٍ صحيحة. لكن لا يجوز التلفظ بها لانها خلاف تأديب الرسول عليه السلام لامته باختصار ان في التصوف ضلالات كبيرة وكبيرة جدا اكبرها القول بوحدة وجود و الداعي اليها - [00:07:19](#)

بن عربي ولا يزال في رأس القائمين ومن العارفين بالله عند مدعٍي التصوف عن ثقافات وخرافات توجد في قصصهم وفي آآ اسفارهم وفي رياضاتهم كما يقولون ولذلك فلو كان في التصوف شيء حسن مشروع فلاشك ان الاسلام - [00:07:44](#)

قد سبق ذلك بمراحل كبيرة ولا يوجد شيء خارج الاسلام. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:08:13](#)